

# أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (21/03) | إن عبادي ليس

## لك عليهم سلطان

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:56

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها الاحبة في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير - 00:01:27

احببكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة في برنامجكم الحياة الدنيا في لقاء متعدد نتذاكر فيه امرا عظيما يتعلق بديتنا وجاء به وحي رينا سبحانه وتعالى - 00:01:46

يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من هو الشيطان؟ وما فتنته وما هي وظيفته التي امهد الله عز وجل لها الى ان تقوم الساعة ومن هم عباد الله؟ - 00:02:08

الله جل وعلا تحدى الشيطان والشيطان هو ابليس وابليس اذا جاء ذكره عند الناس قالوا الله يلعنه او لعنه الله ان الشيطان وان ابليس يفرح اذا لعنته لانك لم تلعنه الا لانه اغاظك - 00:02:34

ولانه وسوس لك ولانه ارداك ويفرح حتى ينتفع فيكون كالجبل اما اذا قلت اعوذ بالله منه كما امرك الله جل وعلا قل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضروا - 00:02:57

اذا استعدت بالله من الشيطان تصادر وتحاير حتى يكون الشيطان كالذرة والشيطان ايها الاخوة اسم لكل من شيطان عن الحق وابتعد عنه واطلق هذا الوصف على ومرة الجن لانهم سطون اي ابتعدوا عن الحق والصواب الى الغي والضلال - 00:03:17

ورؤوس هؤلاء الشياطين ابليس اعادنا الله واياكم والمسلمين منه ومن شره ابليس كان في اول امره من الصالحين من صالح الجن والجن كانوا عمار هذه الدنيا عمار الارض - 00:03:44

فرفع الله ابليس حتى جعله مع الملائكة فلما جاء الامتحان خلق الله ادم بيديه امر ملائكته ان يسجدوا له وكان ابليس وقتيئد مع الملائكة في العالم العلوي عندئذ شتم ابليس - 00:04:02

وابتعد عن الحق وعصى امر الله ببابه واستكباره قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم السجود عبادة لله لانه الذي امرهم بذلك - 00:04:21

وهو والسجود ايضا تحية وكرامة لادم ان الله خلقه بيده ابى ابليس ان يسجد ابى واستكبر و كان من الكافرين كما قاله جل وعلا في آية سورة البقرة ابى ان يسجد واستكبار عن امر الله وكان من الكافرين. ما النتيجة؟ لعنه الله وطرده وابعده - 00:04:41

قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون طرده من اين؟ من رحمته طرده من جنته فيكون مآلہ الى النار لانه ليس الا جنة او نار. ليس بينهما حل وليس هناك منزلة بين الجنة والنار - 00:05:07

قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين اي من المؤخرین فلم يergus الله عز وجل بعذابه في النار ابقاء بباب الابتلاء

**والامتحان بهذا الشيطان لك ولك ايها العبد وابتها الامة في هذه الدنيا - 00:05:25**

حياتنا الدنيا في علاج وفي مواجهة وفي مصارعة وفي مدافعة مع ان غلبك فانت معه في النار وان غلبته بالايمان وبالتوحيد بالعمل الصالح فانت مغایر له ومحانب له وتكون من اين؟ من اهل الجنة - 00:05:48

نكون من قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ليس لك عليهم ايها الشيطان ايها الابليس ليس لك عليهم سبيل لانهم  
عصموا بعصمة الله اليمان بالله وتوحيده باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به - 00:06:13

فجاهدوا انفسهم حتى اطروها على الحق اطرا جاهدوا انفسهم حتى اقاموا فرائض الله واقاموا دينه. جاهدوا انفسهم وجاهدوا الشيطان الى ان عصوه. واتبعوه مرضاة الله ولم يتبعوا شهواتهم ومرادات الشيطان - 00:06:33

واعلم ايها المؤمنة ان اعدائك في الدنيا اربعة اعداء اعظمهم واثنائهم وافظ لهم ابليس هو عدو لك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب - 00:51

اصحابي السعير اتحب ان تكون من اصحاب السعير؟ كلنا يأبى ذلك؟ اذا اعص الشيطان واتبع امر الرحمن سبحانه وتعالى العدو الثاني  
الدنيا عدوة لك لان الدنيا والآخرة مرتان لا تجتمعان - 00:07:10

اما دنيا واما اخري من عمل لدنياه واهمل اخرته اثر الدنيا على الآخرة اما المؤمن والمؤمنة اثروا اخراهم على دنياهم. ولهذا تركوا شهواتهم وتركوا وساوسهم واقبلوا على على ربهم سبحانه وتعالى - 00:07:30

غضب الله دفعا العدو الرابع الامارة هل تغلبك او تغلبها - 00:07:51

اذا وظيفة الشيطان ايها الاخوة في هذه الدنيا بامهال الله له الى يوم القيمة الى يوم البعث هو ان يضل بنى ادم ان يظلهم يشركوا بالله ويعصوا الله ويضيع فرائض الله واوامرہ فاتبعوا شهواتهم - 00:08:16

لأن الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات ان اردت النار فانت صاحب لابليس بها وان اردت الجنة فاعص الشيطان واتبع ربك  
الرحمن واطعه واعبده عبادته التي امرك بها هي قائمة على اساس توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:08:38

هذه وظيفة الشيطان وما اكثر اتباعه منبني ادم بل ومن الانس والجن. ما اكثر من سيتبعه لن ينجوا من ذلك الا القلة وهم من هم عباد الرحمن كما قال جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:09:03

وقال جل وعلا الا المخلصين المخلصين من اولياء الله اعداء للشيطان الشيطان يوم القيمة يتبرأ منك ايها العبد يا من اضلك  
ووسوس لك ومناك وعيشك في اوهام وخیالات ليست حقيقة - 00:09:25

نعم ايها الاخوة المعصية مهما بلغت لذتها فانك تتركها تسماها ستكون فريسة للشيطان بها يوم القيمة يتبرأ الشيطان من كل من اظلهم ماذا قال ربى جل وعلا في القرآن في سورة الحجر - 00:52

وقال الشيطان لما قضي الامر اي عرف اهل الجنة واهل النار قضي الامر يوم القيمة في عرصاتها في اهوالها الشديدة في مراحلها الفظيعة وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم - 00:10:14

وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم الشيطان لا يلام لان الله ابان لنا وسوسنته وشره وحقده وحسده على ادم وذريته - 00:10:34

فلا تلومونني ولوموا انفسكم باتباعكم ايابي وانقيادكم لشهواتكم وتظليبيعكم فرائظ ربكم واوامره ووقوعكم في نواهيه ما انا بمصرفكم  
وما انتم وفي سورة الحشر في اخرها قال الله جل وعلا كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر - 00:10:59

من الذي يأمرك بالشرك؟ من الذي يحثك على الكفر من الذي يأطرك على تضييع فرائض الله من الذي يزين لك المعصية والكبيرة انه الشيطان يوسر ذلك لا لك في نفسك - 00:11:23

من خال قرينك وهو من جند الشيطان ومن حزبه الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك يتبرأ الشيطان ممن اوقعه في حاله وفي شباكه بالكفر والشرك بالله - 00:11:42

اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما اي الشيطان وهذا الكافر الشيطان وهذا المشرك الشيطان وهذا الفاجر وكأن عاقبتهما انهم في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين - 00:12:01

ما العصمة من الشيطان ايها الاخوة ما العصمة من شره ان اعظم اسباب العصمة من الشيطان وحزبه وجنته هو بالايمان بالله حقا توحيد سبحانه صدقا تكون عباداته له وحده دونما شريك - 00:12:21

ثانيا الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ودينه وهديه ولزومها والا تقدم عليها اي هدي ثالثا بان تتبعونه بالله من وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين اعوذ بك ربي ان - 00:12:38

يطلب العبادة والليادة من الله بالله من هذا الشيطان رابعا ان تبادر الى فرائض الله فتلتقطها ونواهيه سبحانه وتجتنبها. وبذلك تراغم الشيطان هذا من اسباب العصمة منه خامسا وهو اهمها ان تحذر من الهوى. فان اعظم مداخل الشيطان على الانسان بالهوى - 00:12:57

هو نفسه يصرفها الى ان تكون لغير مرضاه الله واحسن ما رأيت من الف في مصادف الشيطان وفي حبائله ابن القيم في كتابه اغاثة الله فان من مصادف الشيطان. اللهم اعذنا من ابليس - 00:13:23

واعذنا من شياطين الانس والجن واعذنا من اعدائك واجعلنا من عبادك واوليائك المخلصين الصالحين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - ومشايخنا واحببتنا من اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر قريب - 00:13:41

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله و زينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والالهاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra - 00:14:03

ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:14:44